مدخل عام للمقياس : التعريف بمنهجية البحث و اهميتها بالنسبة للطالب:

تعتبر منهجية البحث العلمي احد الميادين العلمية الهامة التي تثرى فيها المعارف و تتراكم حتى اصبحت تخصصا علميا قائما بذاته و قاسما مشتركا بين العديد من التخصصات ، فالتطور الذي شهده العالم بمختلف صوره و ميادينه ، دفع بنا الى البحث المتواصل عن الحلول للمشكلات المختلفة التي صاحبت هذا التطور فبعد ان كان الانسان في مراحله الاولى يعتمد على اسلوب المحاولة و الخطأ للوصول الى الحقائق و الحلول و كذا اللجوء الى اراء اصحاب الخبرة و النفوذ في المجتمع للحصول على المعرفة اصبح اليوم يتوصل اليها بأسلوب علمي دقيق و منظم في البحث ، يعتمد في اساسه على تحديد او اختيار المشكلة و الاشكالية ، تصور الاسباب وراءها ،وضع الفروض المناسبة لحلها ، اختيار الفرضيات ، ترجيح الفرضيات المناسبة ثم التوصل الى النتائج .

مع مطلع القرن العشرين اصبح الاهتمام بمجال البحث العلمي امرا بالغ الاهمية . و اصبح تطور مجال او منظمة او مجتمع معين مرهون بذلك و نجد المجتمعات المتقدمة ، تخص البحث العلمي و منهجيته بمكانة هامة ، لما لها من دور في حل المشاكل و الظواهر المختلفة التي نعيشها في وقتنا الراهن ، و كونها – البحوث العلمية– الاداة التي من شأنها ان تحافظ لهذه الدول على تقدمها و تفوقها في جميع المجالات و التخصصات .

1. ماذا نقصد بمنهجية البحث العلمي؟

"منهجية البحث العلمي هي تلك الطريقة المتبعة لمعالجة او دراسة موضوع معين للوصول الى حقائق محددة ، و تكون الطريقة علمية و منظمة و دقيقة تضمن للباحث التوصل الى نتائج صحيحة"

كما نعني بها كذلك الكيفية التي يوظف بها الباحث ، ملكاته الفكرية وقدراته البحثية حول ظاهرة معينة و الوصول من خلال هذه الكيفية الى نتائج علمية دقيقة.

لم يعد البحث العلمي يقتصر على قدرات الباحث فحسب (اطلاعه و رصيده المعرفي ، قدرته على البحث ...الخ) بل يتعدى ذلك التزامه لمنهج محدد واضح في البحث ، يتلاءم مع طبيعة الموضوع المدروس مع الاستعانة بأدوات و تقنيات تجمع بها البيانات المناسبة للبحث ، الاستناد الى طرق و معايير احصائية و رياضية دقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها .

و بهذا تكون منهجية البحث العلمي هي ذلك القانون الذي تحكم انجاز اي بحث او دراسة و هو يستدعي من الباحث اتباع خطوات هذا القانون في تناول اي مشكلة.

إذن نستنتج ان منهجية البحث العلمي هي مجمل ما يقوم به الباحث من خطوات و ما يستخدمه من ادوات و تقنيات لانجاز بحث علمي بطرق صحيحة، فهي تطبيق للمنظور العلمي في دراسة ظاهرة او مشكلة معينة

2. اهمية منهجية البحث العلمي :

اجمع العلماء و المختصون في مجالات عدة ان للمنهجية اهمية بالغة حيث انها :

- **اداة للفكر و التفكير:** فهي تزيد من قدرة الباحث على فهم المعلومات و البيانات المتعلقة بموضوع البحث و كذا الاساليب و الاسس التي يقوم عليها .
- **اداة عمل و تطبيق:** فهي تزود الباحث (من خلال تطبيقها الصحيح) بالمعلومات اللازمة لتطبيق بحث او دراسته كما تمكنه من قراءة و تحليل المعطيات المتوفرة لديه و بذلك الوصول الى النتائج المرجوة من وراءه بحثه .
- **اداة تخطيط و تسيير:** فاتباع المنهجية الصحيحة في البحث تمكن الباحث من معرفة المعطيات المطلوبة لبحثه و تسييره بشكل علمي صحيح اضافة الى انها توضح له النتائج المنتظرة و كيفية التعامل مع الظاهرة المدروسة حاضرا و مستقبلا .

اضافة الى ما سبق ، نجد ان منهجية البحث العلمي:

أ. تساعد الباحث في اتقان عمله و التحكم فيه .
ب. تجنبه الوقوع في الاخطاء و الهفوات.
ج. تمكنه من امتلاك الريد المعرفي الواسع و الذي من شانه ان يوسع افاق الباحث.

3. اهمية منهج البحث العلمي بالنسبة للطالب (مجال العلوم الاقتصادية)

على غرار ما ذكر سابقا حول اهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث ، عموما فان الطالب بمجال العلوم الاقتصادية او باقي التخصصات لابد و ان يدرك اهميتها حيث :

أ. تؤهل الطالب بهذا الميدان للبحث بمختلف ظواهره ومشكلاته بطرق علمية صحيحة ودقيقة.

ب. تمكن الطالب من التحكم في عملية البحث وتدريبه على الطرق الصحيحة في البحث وتنفيذ مختلف خطواته بالشكل السليم.

ج. تعتير منهجية البحث الأساس والركيزة الأولى التي يعتمد عليها الطالب في انجازه للبحوث البسيطة على مستوى المواد المدرسية ،أو انجاز المذكرات (خلال مرحلة التدرج – لسانس او ما بعد التدرج– ماستر، دكتوراه) وهي تتطلب منه معرفتها حق المعرفة ثم التحكم في تطبيقها بالشكل الصحيح.

د. تعلم الطالب الطرق العلمية الصحيحة في العمل وتدريبه على التفكير المنظم واتباع المنهج الصحيح والمناسب لكل موقف او ظاهرة او مشكلة تصادفه في مجال تخصصة.